

## خطبة الجمعة | اتق الله حيثما كنت

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:04](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:31](#)

وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا - [00:00:58](#)

عظيما اما بعد معاشر المؤمنين لقد وصى الله سبحانه وتعالى عباده الاولين والآخرين في كتابه الكريم فقال سبحانه وتعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - [00:01:30](#)

وهذه الوصية العظيمة وصى بها كذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحبته الكرام وممن وصاهم بذلك معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه لما بعثه إلى اليمن وصاه بوصية جامعة - [00:01:57](#)

خالدة جمعت خيري الدنيا والآخرة فقد روى الترمذى وأحمد وغيرهما عن أبي ذر الغفارى رضي الله عنه وعن معاذ بن جبل كذلك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:24](#)

اتق الله حيثما كنت واتبع السيدة الحسنة تمحها وخلق الناس بخلق حسن هذه الوصية النبوية العظيمة جمعت خيري الدنيا والآخرة وجمعت كذلك بين حقوق الله سبحانه وتعالى وحقوق عباده فقد وصى فيها صلى الله عليه وسلم - [00:02:48](#)

بتقوى الله اتق الله حيثما كنت وهي وصية الله سبحانه وتعالى والتقوى هي الصفة التي يستحق الانسان بها دخول جنات النعيم قال الله سبحانه وتعالى عن الجنة اعدت للمتقين فهي معدة - [00:03:25](#)

مخلوقة للمتقين الذين اتصفوا بهذه الصفة قال الله سبحانه وتعالى وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين والتفوى اخوانى الكرام هي ان يجعل بينك وبين عذاب الله سبحانه وتعالى وقاية - [00:03:58](#)

بفعل اوامرها واجتناب نواهيه وهي كما قال الله سبحانه وتعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز والتقوى كما قال طلق ابن حبيب رحمة الله هي فعل طاعة الله سبحانه وتعالى - [00:04:32](#)

على نور من الله ترجو ثواب الله وتترك معصية الله على نور من الله تخشى عقاب الله وقد وصف الله سبحانه وتعالى المتقين في كتابه الكريم فقال وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة - [00:05:01](#)

عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكافرين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنب لا الله - [00:05:26](#)

ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون هذه بعض صفات المتقين اولا الذين ينفقون في السراء والضراء يتصدقون كما قال الله سبحانه وتعالى في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم ينفقون - [00:05:57](#)

اموالهم في سبيل الله سبحانه وتعالى اطعاما لجائع وكسوة لعار وبناء لمسجد ونشرها لعلم وغير ذلك من ابواب الخير سواء قل المال عندهم او كثرينفقون في السراء والضراء هذه من صفات المتقين - [00:06:22](#)

والكافرين الغيظ هذه ايضا من صفات المتقين الحلم وكظم الغيظ وعدم المسارعة إلى الغضب وقد وصى النبي صلى الله عليه وسلم

الرجل الذي قال له اوصني يا رسول الله فقال لا تغضب - 00:06:50

ومن صفاتهم ايضا والعايفين عن الناس لا يحملون الحقد والحسد يساء اليهم وربما يشتمون وربما يظلمون لكنهم يعفون ويسامحون  
والعايفين عن الناس والله يحب المحسنين اهل احسان في افعالهم وفي اقوالهم - 00:07:15

وفي اموالهم والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم المتقون اخواني الكرام ليسوا ملائكة معصومين  
عن الخطأ. قد يقع منهم الخطأ قد تزل بهم الاقدام قد ينسون - 00:07:47

قد يفترون قد يقصرون لكن لكنهم اذا قصرروا او زلت بهم القدم سارعوا الى التوبة والانابة الى الله سبحانه وتعالى والذين اذا فعلوا  
فاحشة قد يفعلون حتى الفاحشة الاتم العظيم - 00:08:13

او ظلموا انفسهم ذكروا الله مباشرة فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنب لا الله ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون صاحب  
التفوي لا يصر على الخطأ لا يصر على المعصية - 00:08:41

بل يبادروا الى التوبة منها والاستغفار والابوة والرجوع والزلة والخطأ لها ممحصات منها التوبة الى الله سبحانه وتعالى ومنها  
مزاحمتها بالطاعات لذلك الوصية التي بدأنا بها كلامنا وصية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:03

اتق الله حيثما كنت لا ينخفض عندك مستوى التقوى في مكان دون مكان بعض الناس ربما اذا سافر او خلاء او قلت عنده رقابة الناس  
لاي سبب من الاسباب هان عنده اقتحام - 00:09:35

معاصي الله سبحانه وتعالى اتق الله حيثما كنت حظرا وسفرا سرا وجهرا بحضورة الناس او بغير حضرة الناس اتق الله حيثما كنت فاذا  
ووقيت منك الزلة ولابد فالانسان غير معصوم - 00:10:08

فان المتقى يبادر الى امور منها التوبة الى الله سبحانه وتعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا  
لذنبهم ومن يغفر الذنب لا الله ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون - 00:10:32

ومنها كذلك واتبع السيدة الحسنة تمحها مزاحمة المعاصي بالطاعات اذا ووقيت منك الزلة او وقع منك الخطأ فالحقها بطاعة الحقها  
بطاعة قال الله سبحانه وتعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل - 00:10:55

ان الحسنات يذهبن السينات ذلك ذكرى للذاكرين اذا ضحك عليك الشيطان ودفعك الى معصية فارغممه بطاعة ولا تنجرف في اودية  
الهلاك ويضحك عليك الشيطان مرة اخرى بانك لا تصلح للطاعات - 00:11:29

كما يوسم الشيطان لبعض الناس احيانا اذا اردتهم في معصية تلو معصية صرفهم عن الطاعات ورأوا انهم اذا فعلوا الطاعات  
اصبحوا من المنافقين وقد كذب عليهم الشيطان في ذلك فصدقوه - 00:12:01

بل مهما كنت مقصرا في جنب الله فتب الى الله سبحانه وتعالى وزاحم الطاعات زاحم المعاصي بالطاعات اذا زلت بك القدم هنا فاطبع  
ربك عز وجل هناك واذا عصيت ربك سبحانه وتعالى في خلوة فاطعه في خلوة - 00:12:23

واخي عملا صالحا بينك وبين ربك سبحانه وتعالى فان الدنيا ميدان جهاد فحاول اذا هزمت في معركة الا تستسلم في هذه الحرب  
فان الاستسلام في هذا الميدان المصيري هو استسلام للهلاك اعادنا الله واياكم من الهلاك - 00:12:48

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام  
الاتمان الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد - 00:13:15

وعلى الله وصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد تتمة هذه الوصية  
العظيمة وصية النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل رضي الله عنه - 00:13:41

وخلق الناس بخلق حسن بعد ان اوصاه بحق الله سبحانه وتعالى اوصاه بحق الناس والناس لا يريدون منك شيئا يريدون منك خلقا  
حسنا وهذا ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:04

فقد كان النبي عليه الصلاة والسلام مثل الحلق الحسن فلما سئلت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي صلى الله عليه  
 وسلم قالت يا ابن اخي انقرأ القرآن؟ قال نعم. قال - 00:14:28

فقد كان خلقه القرآن والخلق الحسن. اخواني الكرام يبلغ بصاحبہ درجہ الصانم القائم كما قال عليه الصلاة والسلام وقال ايضا عليه الصلاة والسلام انا زعیم ببیت في ریض الجنة يعني في اطرافها. لمن ترك المرأة وان كان محقا - [00:14:47](#)

وزعیم ببیت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا وزعیم ببیت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه وقال ايضا عليه الصلاة والسلام ان اقربکم مني مجلسا احسنکم اخلاقا - [00:15:15](#)

اقرب الناس مجلسا عند النبي صلی الله علیه وسلم يوم القيمة هم احسن الناس اخلاقا ان اقربکم مني مجلسا احسنکم اخلاقا الموطئون اكتافا الذين يألفون ويؤلفون بعث الناس يظن ان الصلاح - [00:15:39](#)

منحصر فقط في الشعائر التعبدية في الصلاة او الصيام او العلم بينما يسيء خلقه مع الناس وهذا ليس من الصلاح. الصلاح هو ان تجمع بين حق الله سبحانه وتعالى وبين حق عباده - [00:16:05](#)

بل ان قلنا ان الانسان ينبغي عليه ان يحرص على حقوق العباد اشد من حرصه على حق الله لما بعد ذلك عن الصواب لأن حق الله سبحانه وتعالى مبني - [00:16:28](#)

على المسامحة فالله سبحانه وتعالى يسامح ويغفر ويتوسل فالصلوة الى الجمعة والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارات لما بينهما ويصاب المؤمن بالهم والغم حتى الشوكة يشاكها فيكفر الله عز وجل من خطاياه - [00:16:46](#)

وفتنة الرجل في اهله وماله الى غير ذلك من المكفرات لكن ذلك في حق عباده فان ذلك يشترط فيه شرط زائد وهو ان يحللك او يسامحك - [00:17:13](#)

العبد الله سبحانه وتعالى يعفو ويغفر لكن العبد قد لا يعفو ولا يغفر. اما اذا مت او مات ولم يغفو ولم يغفر فانه سيأتي يوم القيمة يطالب بحقه وبظلمته على هيئة حسنان - [00:17:34](#)

لانها هي العملة في ذلك اليوم العظيم يأتي فياخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته حتى اذا فنيت حسناته اخذ من سيناته ثم طرحت عليه ثم طرح في النار - [00:18:00](#)

لذلك علينا ان نحذر اشد الحذر اخواني الكرام من ان نتعرض الى بخس حقوق الناس او الى ظلمهم او الى الاعتداء عليهم فالصلاح اخواني هو ان تجمع بين حق الله سبحانه وتعالى - [00:18:20](#)

وبين حق الناس اتق الله حيثما كنت واتبع السيدة الحسنة تمها وخلق الناس بخلق حسن هكذا كان النبي صلی الله علیه وسلم وهذا هو الصلاح وهذه هي التقوى. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من المتقين - [00:18:42](#)

اللهم اجعلنا من المتقين اللهم اجعلنا من المتقين واجعلنا من عبادك الصالحين. اللهم اجعلنا من عبادك الصالحين. اللهم اصلاح ما لنا واقوالنا. اللهم اصلاح اعمالنا واقولنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ذنبينا - [00:19:05](#)

واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا لا اغفرته ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة الا قضيتها ويسرتها يا رب العالمين. اللهم فرج هم المهمومين - [00:19:26](#)

ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين وشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتي المسلمين اللهم امنا في اوطنانا واصلح ائمتنا وولاة امورنا ووفق للحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمين. عباد الله - [00:19:47](#)

الله قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياته ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلکم فاذکروا الله يذکرکم واشکروه على نعمه يزدکم. ولذكر الله اکبر والله يعلم ما تصنعون - [00:20:07](#)